

### فكرة حقوق الانسان في العصور الوسطى

العصور الوسطى : الحقبة التاريخية التي تقع بين العصور القديمة وعصر النهضة . ومدتها ١٠ قرون ، وتبدأ من انهيار الامبراطورية الرومانية الغربية سنة ٤٧٦ م وانتهت في النصف الاول من القرن ١٥ . وعلاقة الفلاحين بالاقطاع تقترب من صورة العبودية . وتميزت هذه العصور بتحول الكنيسة الى سلطة دنيوية فوق الملوك والامراء وفق نظرية ( الحق الالهي ) .

- في هذه العصور بدأ تكوين النظام الاقطاعي في اوربا ، والذي يقوم على اساس قيام صاحب الارض ( الشيخ ) بحكم المقاطعة التي يملكها والدفاع عنها ، بوساطة فرق الفرسان ، في حين يقوم الفلاحون والحرفيون بانتاج ما يكفي لاشباع الحاجات المادية لسكان المقاطعة .
  - علاقة الفلاحين بالاقطاع تقترب من صورة العبودية ، اذ في حالة عجزهم عن الوفاء بالتزاماتهم يتعرضون لعقوبات عدة ، كالبيع او الاستبداد او الطرد .
  - اما العلاقات بين الناس ، فتحسم بوساطة العرف ، اذ لا يوجد مشرعون ولا قوانين .
  - تميزت هذه العصور بتحول الكنيسة الى سلطة دنيوية فوق الملوك والامراء ، مما ادى الى استبدالها استناداً الى نظرية ( الحق الالهي ) . وتكون السلطة للكنيسة ممثلة ب ( البابا ) . ويجب ان يخضع الجميع لهذه السلطة بما فيهم الامبراطور ، حتى لا تحل عليهم لعنة السماء .
- وكان الافراد يخضعون لسلطة :

### رابعاً : فكرة حقوق الانسان في عصر النهضة ومطلع العصر الحديث

- يبدأ من النصف الاول من القرن ١٥ الى نهاية القرن ١٦ . يتميز هذا العصر :
- ١- تراجع وتضاؤل سلطة الكنيسة .
  - ٢- تراجع سلطة الاقطاع .
  - ٣- وقيام الدولة الملكية القوية في اوربا .
  - ٤- قيام السلطان المطلق للملوك .
  - ٥- ظهور اتجاهات فكرية تناصر سلطة الملوك المطلقة ، وتنتظر لها .
- ان حقوق وحرية الافراد لم يطرأ عليها تطور يذكر ، اذ ان انتهاء استبداد الكنيسة والاقطاع استبدل بطغيان واستبداد الملوك .
  - شهد عصر النهضة ظهور حركة فكرية قوية :
    - ١- هاجمت الروح الاستبدادية للملوك .

- ٢- طالبت بحقوق الافراد وحياتهم .
  - ٣- ظهرت فكرة جديدة عن نشأت الدولة والسيادة ، مفادها : ان السيادة ذات طبيعة انسانية وليست دينية .
  - ٤- ان الشعب هو صاحب السيادة وليس الحاكم الذي يُعد مكلفاً او مفوضاً من الجماعة .
- سنة ١٦٨٨م قامت ثورة في بريطانيا . وفي سنة ١٧٧٥م قامت ثورة ضد الاستعمار البريطاني في امريكا . وفي سنة ١٧٨٩م قامت الثورة الفرنسية .
  - اهم نتائج الثورة الامريكية والفرنسية :
    - ١- اعتماد الاسلوب الديمقراطي في اسناد السلطة .
    - ٢- اقرار حقوق الافراد وحياتهم .
    - ٣- صدور اعلانات حقوق الانسان .
    - ٤- الاعتماد على الدساتير التي صدرت بعد الثورة الفرنسية .